[ 265 ] على هذه القاعدة صاحب " منتقى الجمان " كما أوضحناه فتصور العديل استاذا لهم. 2 إن كثيرا ممن اتهم بالضعف، مضعفون من حيث المذهب والعقيدة، لا من حيث الرواية، وهذا لا يخالف وثاقتهم وصدقهم في الحديث. وقد وقفت في كلام الشيخ على أن المراد من الثقات هم الموثوق بهم من حيث الرواية والحديث لا المذهب، وبعبارة اخرى، كانوا ملتزمين بالنقل عن الثقات سواء كانوا إماميين أم غيرهم. 3 إن منشأ بعض النقوض هو الاشتراك في الاسم بين المضعف وغيره، كما مر نظيره في عبد ا بن محمد الشامي. 4 إن بعض من اتهم بالضعف لم يثبت ضعفهم أولا، ومعارض بتعديل الآخرين ثانيا. وعلى ضوء ما تقدم، تقدر على الاجابة عن كثير من النقوض المتوجهة إلى الضابطة، التي ربما تبلغ خمسة وأربعين نقضا. وأغلبها مستند إلى سقم النسخ وعدم إتقانها. نعم من كان له إلمام بطبقات الرواة، وميز الشيخ عن التلميذ، يقف على كثير من الاشتباهات الواردة في الاسناد التي لم تقابل على النسخ الصحيحة. فابتلاؤنا بكثير من هذه الاشتباهات وليد التقصير في دراسة الحديث، وعدم معرفتنا بأحوال الرواة، وطبقاتهم ومشايخهم وتلاميذهم، وفقدان النسخ الصحيحة. محاولة للاجابة عن النقوض إن هنا محاولة للاجابة عن هذه النقوض لا بأس بطرحها، وهي: أن شهادة الشيخ في المقام لا تقصر عن شهادة ابن قولويه وعلي بن

---